



# القرن للدراسات التاريخية والمضارية

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر-السودان  
بالشراكة مع الإتحاد الدولي للمؤرخين-الدنمارك



ISSN:1858-9952

## في هذا العدد :

- القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية»  
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث
- تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد سيد أحمد:  
أحمد: حواش على متون  
أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك
- الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية  
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الراددي
- الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م)  
أ. شيخة بنت محمد العوني
- سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية)  
أ. عامر طلال سليم الصاعدي
- حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية)  
أ. فاطمة سعيد عبد الوهاب أبو ملحة
- مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)  
أ. صالح محمد مشرف
- الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م)  
أ. فهد بن عيد عوض الشمري
- الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية)  
على ضوء النقوش  
أ. نوره صالح محمد العتيبي
- الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني (773 - 850هـ -  
1371 / 1446م)  
أ. ريان جمال الدين تركستاني



فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان  
مجلة القلزم: Alqulzum Journal for  
Historical and cultural Studies

الخرطوم : مركز دول حوض البحر الأحمر 2024  
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع -السوق العربي  
السودان - الخرطوم  
ردمك: 1858-9952

## مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية

### الهيئة العلمية و الإستشارية

- أ.د. حسن أحمد إبراهيم-السودان  
أ.د. سارة بنت عبد الله العتيبي- المملكة العربية السعودية  
أ.د. أسامة عبد الرحمن الأمين- السودان  
أ.د. أبو هريرة عبد الله محمود يعقوب- السودان  
أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس - جمهورية مصر العربية  
أ.د. السماوي النصري محمد أحمد - السودان  
د. أحمد الياس الحسين - السودان  
د. داود ساغه محمد عبد الله- السودان  
د. سلطان أحمد الغامدي- المملكة العربية السعودية  
د. سامي صالح عبد المالك البياضي- مصر  
د. محمد أحمد زروق- المغرب  
د. سعاد عبد العزيز أحمد السودان  
د. أحمد محمد مركز- السودان  
د. باب ولد أحمد ولد الشيخ سيديا- موريتانيا  
د. عزة محمد موسى - السودان  
د. حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني- السودان  
د. ربيعة أحمد عمران المداح- ليبيا  
د. أمل عبد المعز صالح الحميري- جامعة صنعاء اليمن

### هيئة التحرير

#### المشرف العام

أ.د.إبراهيم البيضاني

#### رئيس هيئة التحرير

أ.د.حاتم الصديق محمد احمد

#### رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسني شبا

#### سكرتير التحرير

د.سلوى التجاني فضل جبر الله

#### التدقيق اللغوي

أ.الفتاح يحيى محمد عبد القادر

#### الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

#### التصميم الداخلي

أ. عادل محمد عبد القادر

#### تصميم الغلاف

ايلين عبد الرحيم ابنعوف

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة

تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

## موجهات النشر

### تعريف المجلة:

مجلة (الْقُلُوم) للدراسات التاريخية و الحضارية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان . بالشراكة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين - الدنمارك تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التاريخية والحضارية والمواضيع ذات الصلة لدول حوض البحر الأحمر من الناحية التاريخية والحضارية.

### موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ( ).
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (R, Hill).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

## المحتويات

- القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية».....(28-7)  
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث
- الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية.....(40-29)  
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الرادادي
- الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م).....(60-41)  
أ. شيخة بنت محمد العوني
- سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية).....(96-61)  
أ. عامر طلال سليم الصاعدي
- حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية).....(118-97)  
أ. فاطمة سعيد عبدالوهاب أبوملحة
- مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)....(134-119)  
أ. صالح محمد مشرف
- الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م).....(154-135)  
أ. فهد بن عيد عوض الشمري
- الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية على ضوء النقوش).....(178-155)  
أ. نوره صالح محمد العتيبي
- الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني (773 - 850 هـ / 1371 - 1446م).....(202-179)  
أ. ريان جمال الدين تركستاني
- تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد أحمد سيد أحمد:  
حواشٍ على متون.....(208-203)  
أ. د. أحمد إبراهيم أبوشوك

## كلمة التحرير



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين.

**القارئ الكريم:**

بعد السلام وكامل التقدير والاحترام يسعدنا أن نضع بين يديك هذا العدد من مجلة القلبم للدراسات التاريخية والحضارية الذي يأتي في إطار الشراكة العلمية المثمرة والجادة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين (الدنمارك).

**القارئ الكريم:**

هذا هو الثلاثون من المجلة بفضل الله وتوفيقه بعد نجحت المجلة بواسطة هيئتها العلمية والاستشارية وهيئة تحريرها في إصدار تسع وعشرون عدداً من المجلة الأمر الذي يضع الجميع أمام تحدٍ كبير يتمثل في بذل المزيد من الجهد بغرض التطوير التحديث والمواكبة لتصبح هذه المجلة في مصاف المجلات العالمية الرائدة بإذن الله.

**القارئ الكريم:**

نأمل أن يكون هذا العدد أكثر شمولاً وتنوعاً من حيث المواضيع وطريقة طرحها وتحليلها ومعالجتها. ونسأل الله تعالى أن يجد المهتمين والمختصين والباحثين في هذا العدد ما يفيدهم ويضيف للبحث العلمي. وأخيراً نجدد شكرنا وامتناننا لكل الذين أسهموا في إنجاح هذا العدد من باحثين، ومحكمين ونجدد دعوتنا للجميع بأن أبواب النشر مشرعة في جميع مجالات القلبم العلمية المتخصصة.

أسرة التحرير

# الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م)

طالبة دكتوراه - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

أ. شبيخة بنت محمد العوني

## المستخلص:

يتناول البحث نظام الشورى في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، والذي كان ركيزة من ركائزه أن وحد البلاد امتثالاً لأمر الله: (وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)، وكان يُطبَّق مبدأ الشورى في جميع قراراته السياسية، والإدارية، والعسكرية الداخلية والخارجية؛ مستعيناً بمشورته العلماء، والمستشارين، ورؤساء القبائل، وكان يسعى دوماً إلى ترسيخ مبدأ الشورى من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات بغرض منحهم الحق في إبداء الرأي. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أن مبدأ الشورى محور اهتمام الملك عبدالعزيز منذ تأسيس الدولة. وتكمن أهمية الموضوع في الوقوف على: الكشف عن جهود الملك عبدالعزيز في تأصيل مبدأ الشورى، التعرف على موقف الملك عبدالعزيز من الحق في النصح والشورى، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي القائم على الوصف والتحليل؛ وذلك بدراسة الوثائق والمصادر التاريخية المعاصرة، وجمع المادة العلمية منها وترتيبها وتصنيفها، ثم تحليلها، ثم إعادة صياغتها من جديد حتى تخرج الدراسة بصورتها النهائية بما يتوافق مع الحقيقة التاريخية والأمانة العلمية. أسفرت الدراسة عن نتائج مهمة خلصت إليها الباحثة، أهمها: تنوعت أساليب الملك عبدالعزيز من أجل تحقيق مبدأ الشورى، حيث كان يعمل على اصطحاب هذا المبدأ في كافة المجالات الإدارية والسياسية والعسكرية. وضحت الدراسة أن الملك عبدالعزيز كان يتيح الاستماع إلى الرأي الآخر ويشرك رعيته في صنع القرار بما يخدم مصالح البلاد. أشارت الدراسة أن الملك عبدالعزيز كان يطبق مبدأ الشورى من خلال مراسلاته مع العلماء والمسؤولين ورؤساء القبائل وعامة الناس .

الكلمات المفتاحية: الشورى ، مجالس استشارية، تأسيس مجلس الشورى ، الملك عبدالعزيز ، نماذج الشورى

**The Sura under king Abdulaziz (1293-1373AH /1876 – 1953AD)**

**Shaikah Muhammed Menawer Al Oni**

## Abstract:

The research examines the Shura system during the reign of King Abdulaziz, which was a cornerstone of his efforts to unify the country, in compliance with the command of God (“Their affairs are conducted through consultation among them”). The principle of Shura was applied in all political, administrative, military, internal, and external decision-making processes. The king sought the advice of scholars, advisors, and tribal leaders, consistently working to establish the principle of Shura through holding meetings and conferences to grant them the

right to express their opinions. The study aimed to shed light on the fact that the principle of consultation (Shura) has been a central focus of King Abdulaziz's attention since the establishment of the state. The importance of the study lies in: Revealing King Abdulaziz's efforts in establishing the principle of consultation (Shura). Understanding King Abdulaziz's stance on the right to advice and consultation. The study relied on the analytical historical method based on description and analysis. This was done by examining contemporary documents and historical sources, collecting scientific material from them, organizing and categorizing it, followed by analysis. Then, the study was restructured until its final form was achieved, in line with historical truth and academic integrity. The study resulted in important findings, summarized as follows: The study highlighted the diverse methods employed by King Abdulaziz to achieve the principle of Shura. He actively implemented this principle in various administrative, political, and military domains. The study elucidated that King Abdulaziz was open to hearing different opinions and engaged his subjects in the decision-making process for the benefit of the country's interests. The study indicated that King Abdulaziz applied the principle of Shura through his correspondence with scholars, officials, tribal leaders, and the general public.

**Key words:** King Abdulaziz - Shura - Advisory councils - Establishment of the Shura Council - Shura models

## مقدمة:

المتتبع لسيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يجد أنه كان يسعى دوماً إلى تأصيل مبدأ الشورى في عمله السياسي والإداري والعسكري، وحرصاً منه على اشاعة هذا المبدأ وجعله أساسياً في كل تعاملاته، كما أنه كان يحث ويدعو إلى تطبيق مبدأ الشورى، فناعته منه أن هذا المبدأ يشيع روح التعاون والتكاتف من أجل الارتقاء بكل المهام الإدارية والسياسية وغيرها في البلاد. وفي مجال الحق في الشورى والتعبير والنصح كان الملك عبدالعزيز يصطحب هذه المبادئ معه أثناء توحيد البلاد، وبعد التوحيد لبناء الدولة، وكان يسعى دوماً إلى ترسيخ هذه المبادئ من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات السياسية بغرض منح الجميع الحق في إبداء الرأي، وكانت حرية الرأي والتعبير في عهده ظاهرةً بدرجة كبيرة؛ فقد كان يفتح الباب لكل أحد، وله أن يقدم ما لديه من نصح أو رأي، ويبعث به إليه شخصياً، ولو كان فيه نقد له أو لمن يعاونه من الأمراء والعلماء، وكان يحث الناس على ذلك.

لقد كانت شخصية الملك عبدالعزيز أبعد ما تكون عن الاستبداد بالرأي، وأقرب ما تكون إلى الاستعانة بمشورة العلماء مؤكداً على حق الشورى، وفي مجمل خطابه وكلماته نلمس هذا الاتجاه، حيث قال: «...أريد

رجالاً يعملون بصدق وعلم وإخلاص؛ حتى إذا أشكل عليَّ أمرٌ من الأمور رجعت إليهم في حله، وعملت بمشورتهم...»<sup>(1)</sup>. وكان دستور الملك عبدالعزيز قوله تعالى ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(2)</sup>.

### نماذج لتطبيق الملك عبدالعزيز لمبدأ الشورى :

اتخذ الملك عبدالعزيز من المشورة سبيلاً للتوصل إلى قراراته في جلائل أمور السياسة الداخلية والخارجية<sup>(3)</sup> فكان يُكثر من التشاور، فتراه يُطَبَّقها في مجلس القضاء، وحين اجتماعه مع أمرائه ومع رؤساء العشائر، وعندما يخلو بمستشاريه الخاصين، فهو يقول: «... رأي الجماعة خيرٌ من رأي الفرد»، ويقول: «... مجال البحث والتدقيق والتحصيص يُوصل إلى خير النتائج وأحسنها»؛ ولهذا كان يحرص على الأخذ بمشورة أهل الحل والعقد، وكان له أساليب في الاستشارة، أما عن طريق اجتماع فيدعو إليه من يرى من الأعيان أو عن طريق اجتماع سنوي بمن يفد إليه منهم أو بواسطة المجلس العام اليومي الذي لا ينحصر النظر فيه على مسألة معينة، أو عن طريق اجتماع خاص يحضره عدد محدود<sup>(4)</sup>.

فلا اجتماع العام ينعقد باستدعاء الملك عبدالعزيز لرؤساء العشائر وأمراء المدن والهجر إلى مكان معين، ويشرح لهم موضوع الاستشارة؛ ويترك لهم حرية النقاش والحوار، وأحياناً يستدعي العلماء ليحاوِر المجتمعين، فإذا اتفق المجتمعون أو تقاربت وجهات نظرهم، اتخذ الملك قراره، ومن أمثلة ذلك الاجتماعات التي عُقدت في الرياض؛ أولها اجتماع عام ١٣٤٢هـ/1923م<sup>(5)</sup>. وتمَّ فيه إقرار الزحف على الحجاز. وثانيها اجتماع عام 1345هـ/1926م الذي حضره نحو ثلاثة آلاف من أهل الحل والعقد، ونتج عنه إعلان المملكة، فصدر المرسوم أن القرار جاء: «... بناءً على ما عرضه علينا أهل الحل والعقد من رعايانا في سلطنة نجد وملحقاتها..» وثالثها اجتماع عام 1347هـ/١٩٢٨م والذي حضره العلماء وأغلب رؤساء الهجر وبعض أمراء المدن وتقرَّر فيه ملاحقة الإخوان<sup>(6)</sup> الدويش<sup>(7)</sup> ومن ناصره من زعماء الهجر<sup>(8)</sup> وافتتح المؤتمر في جمادى الأولى 1347هـ/1928م بخطبة ضافية ارتجلها الملك عبدالعزيز «... إن شفقتي عليكم وعلى ما منَّ الله به علينا، وخوفي تحذيره سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ كل هذا دعائي لأن أجمعكم في هذا المكان لتذكروا أولاً: ما أنعم الله به علينا، فترى ما يجب عمله لشكران هذه النعمة، وثانياً: الأمر بدا في نفسي وهو أنني خشيت أن يكون في صدر أحد شيء يشكوه مني أو أحد نوابي أو أمرائي بإساءة كانت عليه أو بمنعه حقاً من حقوقه، فأردت أن أعرف ذلك منكم لأخرج أمام الله بمعذرة من ذلك، وأكون قد أدت ما عليَّ من واجب. وثالثاً: لأسألکم عما في خواطركم وما لديكم من الآراء؛ مما ترونه يُصلحكم في أمر دينكم ودنياكم...»<sup>(9)</sup>. ورابعها اجتماع عام 1357هـ/1938م وتمَّخض عنه تأسيس أعلى للدولة، وتكوين قيادة عليا للقوات العسكرية برئاسة ولي العهد كما أن هناك تجمعا سنوياً في الرياض هو بمثابة مجلس عام، يحضره الأعيان ورؤساء العشائر وأمراء الهجر من جميع أنحاء المملكة؛ لمقابلة الملك وأخذ أعطيائهم السنوية. ويُعتبر هذا التجمع أحد المحافل والمنتديات الإدارية والسياسية التي يتبارى فيه المجتمعون بإبداء آرائهم، ويعرضون مطالبهم على الملك، ويأخذون منه التوجيه، وشبهه بذلك تلك الجلسات اليومية العامة التي يعقدها الملك وهي تمثل مجلساً عاماً يومياً؛ لأنها عبارة عن ندوة إدارية يعالج فيها الحاضرون أمورهم وشؤونهم، ثم يعرضونها على الملك، ومن خلال طرح تلك الآراء يستشرف الملك رغبات واهتمامات أبناء وطنه<sup>(10)</sup>. أما الاجتماع الخاص فهو لدراسة القضايا السياسية الكبيرة. وكان يحضره والده الإمام عبدالرحمن<sup>(11)</sup>،

وولي العهد ومستشارو الملك ووزراؤه وأعضاء الشعبة السياسية، وبعض كبار العلماء، وفيه يتدارس الحاضرون الموضوع الذي يعرضه الملك عليهم ثم يتخذ الملك قراره<sup>(12)</sup>. وكان لرؤساء العشائر في بداية تكوين الدولة حضور واضح في مجلس الملك عبدالعزيز، ولكن بعد أن اتجهت الدولة إلى الاستقرار، واکتمل تكوين البلاد سياسياً، وتوسّعت الدولة في سن النظم، وشكلت دوائر ذات تخصصات متنوعة أصبح المعول عليه في الرأي والاستشارة كبار الموظفين الرسميين والمستشارين الخاصين<sup>(13)</sup> أن وجود مجلس المستشارين لا يلغي دور مجالس الأهالي وزعماء القبائل، بل استمرّ الملك عبدالعزيز في مجالسته وتشاوره مع زعماء القبائل وجميع أطياف المجتمع بمختلف مسمياته؛ ما يحقق مبدأ الشورى.

يقول عبدالله العثيمين عن اهتمام الملك عبدالعزيز بالمشاورة: «... وكان يستشير ذوي الخبرة في المجالات المختلفة، فُرأى أم مجتمعين... وكان يقبل المشورة... إذا رأى أنها صائبة»<sup>(14)</sup>، كان الملك عبدالعزيز يحب المشورة في أسفاره وغزواته، فيبدأ بالعلماء وكبار رفاقه، والأمور الحربية يستشير فيها رؤساء القبائل، يرسل إليهم ويجمعهم، ثم يأخذ رأيهم، وهذه سياسة ناجحة؛ لأن رؤساء القبائل سوف يشتركون في تنفيذ العمليات بأنفسهم، فإذا كان رأيهم ضمن الخطة الحربية يكون حرصهم على نجاحها أكثر<sup>(15)</sup>. ومن الشواهد الداعمة لهذا الحق يذكر عبدالله بن خميس نقلاً عن والده: «لقد جمع حوله كبار القوم وقادتهم وذوي الرأي والمشورة فيهم، وطرح عليهم المشكلة العظيمة التي يواجهها طالباً المشورة وحسن الرأي، فأخذ القوم حينما سمعوا قوله، ولكن ابن عسکر نيس [أي: تكلم] من بينهم، وقال: اسمح لي يا طويل العمر أن أقولك إنه بإمكانك أن تدافع الخصوم الكبار ابن رشيد<sup>(16)</sup> والشريف الحسين بن علي بما تستطيع أن تدافعهم به؛ أما داء البطن فليس لك بد من القضاء عليه، فابدأ به قبل كل شيء، فلم يزد على أن قال: كفى كفى، لا أريد غير هذا، فهذا ما عقدت العزم عليه إن شاء الله»<sup>(17)</sup> فبعث الملك عبدالعزيز مستشاره صالح بن عدل<sup>(18)</sup> لمفاوضة ابن رشيد، وبعث محمد بن هندي<sup>(19)</sup> ومعه بعض الرجال الأكفاء وطلب منه مفاوضة الشريف<sup>(20)</sup>. ومما يدل على حرص الملك عبدالعزيز على مشورة رؤساء القبائل في عسير ومشاركتهم في أمور الدولة المهمة خاصة في مراحل توحيدها دعوتُهُ لهم لحضور مؤتمر الرياض من خلال رسالته التي بعثها إلى أمير عسير عبدالله بن إبراهيم العسکر يطلب منه أن يتوجه رؤساء وأعيان قبائل عسير للرياض للمشاركة في المؤتمر، والذي عقد لبحث الوضع في الحجاز، فشارك من عسير شيوخ الشمال وهم: محمد بن دليم<sup>(21)</sup> وسعيد بن مشيط<sup>(22)</sup>، وعبدالعزیز المتحمي<sup>(23)</sup>، وفراج العسبلي. وقد سبق ذلك عدد من مجالس الشورى الخاصة بخطط الحرب، وخطط المعارك وغيرها، كمشاورة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف<sup>(24)</sup> عن طريق والده الإمام عبدالرحمن عندما فُكر في الزحف إلى الأحساء<sup>(25)</sup>. وكانت الشورى مبدأ يحرص الملك عبدالعزيز على تطبيقه في ظل المصلحة التي ينتظرها وفي 1927/51346م ترك لأهل بريدة الشورى قبل أن يتخذ قراراً لمعرفة مدى استيعابهم للوضع السياسي المحيط بالبلاد<sup>(26)</sup> يقول الشيخ حمود المشيقيح<sup>(27)</sup>: «تكررت زيارات الملك عبدالعزيز لبريدة. وفي إحدى المرات نادى الملك عبدالعزيز الجماعة، وكان ذلك في سنة 1346هـ/1927م وقال لهم: أنا جئت لأشاوركم، والله إني كنت أحسب أنني لا أنصرف من جدة إلا وقد وقعت بيني وبينهم [مشكلة الإخوان] وإن (4 سنوات) قد مرت الآن وأنا أعدها عدًا، لقد عجزت معهم ووصلت الأمور إلى حد لم يبق معه إلا أن أقوم عليهم بالحرب... وقال الملك لأهل بريدة: أنا جئت لأشاوركم، ولكن لا أريد أن تتشاوروا عندي رحووا

واطلعوا وتشاؤروا ولا تجبئوا لي بالكلام شفاهًا، بل أعطوني الكلام مكتوبًا في كتاب...»<sup>(28)</sup>.  
ومن الشواهد أيضًا خطاب من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ حجاب بن نحيث<sup>(29)</sup> 17/ن(30)  
1347هـ/1928م جاء فيه: «... وصلنا بريدة بحال السلامة ما رأينا من فضل الله مكروهًا، ومن قبل سعود  
وجيشه من فحطان وغيرهم اليوم آتون من شقراء، وتعرفون أني ملزوم بمواجهتكم وأشاوركم...وأما إن كان  
أنتم تبون تجونا بس برؤوسكم لأجل المشاورة فأبرك ما يصير...»<sup>(31)</sup>.

يؤكد الذين عاصروا الملك عبدالعزيز أنه كان يحرص على أخذ المشورة بصورة تكفل للجميع حق  
إبداء الرأي، يذكر الشيخ محمد أبو ثنين<sup>(32)</sup>: «كان عبدالعزيز يقول لكبار الجماعة: أعطوني الشورى وبالنسبة  
لجماعتنا كان يرد الشورى إلى مبارك الخيري، والمفرج بن زيدان، ولضمان بن فيصل، ويرده إلى آل أبو اثنين ويرده  
إلى البليح وإلى ابن محفل وفتحوش بن فارس بن شوية، وكان يجمع كبار سبيع ويقول: أعطوني الشورى»<sup>(33)</sup>. إن  
الملك عبدالعزيز يؤمن إيمانًا قاطعًا أن مبدأ الشورى هو المبدأ الذي يقوم عليه لتيسير أمر البلاد، وكانت شخصيته  
بعيدة كل البعد عن الاستبداد بالرأي، كما تشير الوثائق التاريخية، فحرية الرأي وإشراك الجميع كان أمرًا حاضرًا  
في كل مجالس الدولة، سواء من علماء وزعماء القبائل وأفراد من خلال اجتماعاته وأقواله نجد أن الملك عبدالعزيز  
يميل كل الميل إلى أن يكون خطابه مليئًا ببث الطمأنينة، ويحرص أيضًا في توجيهاته إلى النزوع إلى إتاحة فرص  
التعبير وإبداء الرأي من المواطنين، ويكفل لهم الحق في المشاركة والشورى.

كذلك كان يحترم آراء العاملين تحت قيادته، ويظهر احتفاءه بأرائهم وتقديره لهم، ويعاملهم بلطف  
حتى في أسوأ الظروف من ذلك خطابه لأهل هجرة دخنة<sup>(34)</sup>: «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى جناب  
الإخوان كافة أهل دخنة...الرأي الثاني أن الإخوان رأوا أن يختاروا أميرًا من إخوانهم الذي يرون فيه خيرًا. أما  
نحن رأينا ومشايخنا على أحد اثنين...ولكن أحببنا أن نرجع الأمور لنظر عموم الإخوان لأجل أهل مكة أدرى  
بشعبها، ولا بد الشيخ واصلكم إن شاء الله وتراجعون أنتم وإياه هذه المسألة، وما اقتضاه نظر الجميع  
فنحن نمضيه...»<sup>(35)</sup>.

بعد أن دخل الملك عبدالعزيز يرحمه الله مكة المكرمة حرص كل الحرص على أن يجعل المواطن  
يعيش أحداثها، ويسهم في حلها، فدعا إلى الشورى، ونادى بها، واجتمع بعلماء مكة المكرمة سنة  
1343هـ/1924م ومما قاله لهم في ذلك الاجتماع: «إنني كثير الاهتمام براحتكم، وأفكر دائمًا في الطرق التي  
تمكّنتني من خدمتكم الخدمة الحقيقية، والتي تؤمن لكم ولعموم أهل هذا البلد المطهر الراحة والاطمئنان،  
وإن كثرة مشاغلي بتنظيم الأمور في هذه الديار، وفي غيرها من بلداننا تجعل وقتي يقصر عن سماع شكاوى  
كل فرد منكم، ومعرفة حاجاته، ولا شك أن بلدًا كهذا البلد الكبير الواسع يحتاج لكثير من الأمور والأحوال،  
ولا يمكنني الوقوف عليها بنفسي منفردًا، ولا أريد أن أستأثر بالأمر في بلادكم دونكم، وإنما أريد مشورتكم في  
جميع الأمور. تقول العرب إن الرجال ثلاثة: رجل، ونصف رجل، ولا رجل، فأما الرجل الذي عنده رأي،  
ويستشير الناس في أموره، ونصف الرجل من ليس عنده رأي، ويستشير الناس، وليس برجل من ليس عنده  
رأي، ولا يستشير الناس...»<sup>(36)</sup>. وبعد دخول المدينة المنورة تحت مظلة العهد السعودي عام 1344هـ/1925م  
تلقي مشائخ القبائل في منطقة المدينة المنورة خطابات من الملك عبدالعزيز يقول فيها لكل منهم بعد اسمه  
وجهته وقبيلته...الحمد لله رب العالمين على م شمل المسلمين، وحقن دماهم، وتفهمون أنه لا بد من

اجتماع المسلمين للنظر في أحوالهم يكون إن شاء الله الموعد لجميع رؤوس القبائل النصف من رجب، يكون النصف الأخير، أوله خمسة عشر من رجب، ولا يكون القادمون إلا رؤوس القبائل أهل الحل والعقد...»<sup>(37)</sup>.

### تأسيس مجلس الشورى والمجالس الاستشارية في عهد الملك عبدالعزيز:

من جهود الملك عبدالعزيز لتحقيق مبدأ الشورى أمرٌ بتكوين مجالس استشارية من الأهالي والعلماء، ففي غرة ذي القعدة 1344هـ/13 مايو 1926م صدر بلاغ رسمي بتشكيل المجالس الاستشارية في كلٍّ من مكة والمدينة وجدة وينبع والطائف لمعالجة الشؤون المحلية، وتتكوّن تلك المجالس من أعضاء منتخبين من قبل العلماء والتجار وأعيان البلاد ورؤساء الحرف والمهنة المختلفة، ويشتترط في العضو المنتخب أن يجيد القراءة والكتابة، وأن يكون حسن السيرة والسلوك<sup>(38)</sup>. وحتم على الحكام الإداريين الأخذ بأقوالهم بما لا يتعارض مع الدين<sup>(39)</sup>، جاء في خطاب الملك عبدالعزيز: «امتثالاً لأمر الله تعالى في استشارة أهل الرأي والخبرة والرجوع إلى آرائهم فيما يهمُّ من الأمور، ورعاية لحقوق الأمة، وأداء للأمانة التي حملنا إياها، أمرنا بما هو آتٍ:

- يُؤلّف مجلس استشاري في كلٍّ من مكة والمدينة وجدة وينبع والطائف للنظر في المسائل المهمة المحلية، وتكون هذه المجالس بالانتخاب بدرجة واحدة.
- يُؤلّف مجلس مكة من عشرة أعضاء سوى الرئيس الذي تختاره الحكومة، ومجلس المدينة من ستة أعضاء سوى الرئيس، ومجلس ينبع من أربعة أعضاء سوى الرئيس، ومجلس الطائف من أربعة أعضاء سوى الرئيس.
- يُؤلّف مجلس عام يدعى (مجلس الشورى العام)، يُنتخب أعضاؤه من قبل المجالس الاستشارية المحلية، ويؤلف أعضاؤه من ثلاثة عشر عضواً، أربعة من مكة، واثنان من المدينة، واثنان من جدة، وآخر من ينبع، وواحد من الطائف، وثلاثة من رؤساء العشائر.
- الذين لهم حق الانتخاب هم طوائف العلماء وأعيان البلاد والتجار ورؤساء الحرف والمهنة.
- الأعضاء المنتخبون يجب أن تتوافر فيهم الشروط الآتية: إجادة القراءة والكتابة، وحسن السيرة، وعدم صدور أحكام مخلة بالدين والشرف.
- مدة عضوية هذه المجالس سنة واحدة، على النائب العام القيام بتنفيذ أمرنا هذا<sup>(40)</sup>.

وقد أتاح هذا المجلس أيضاً للعديد من أبناء البلاد تحقيق ذاتهم عن طريق القيام بدور مؤثر في السياسة العامة الداخلية والخارجية للدولة عن طريق مشورتهم لولي الأمر مباشرة. ولذا كان تأسيسه لمجلس الشورى مبكراً من تاريخ تأسيس مؤسسات الدولة، فيقول مخاطباً ذوي الخبرة؛ التأكيد على الدعوة إلى تأسيس مجلس الشورى: «أما أنا فلا أريد من هذا المجلس الذي أدعوكم لانتخابه أشكالا وأوهاما، وإنما أريد شكلاً حقيقياً يجتمع فيه رجال حقيقيون يعملون جهدهم في تحري المصلحة العامة، لا أريد أوهاماً، وإنما أريد حقائق أريد رجالاً يعملون، فإذا أشكل عليّ أمرٌ من الأمور رجعت إليهم في حله، وعملت بمشورتهم وتكون ذمتي سالمة من المسؤوليات»<sup>(41)</sup>. ففي الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى، يقول الملك عبدالعزيز: «لقد أمرت ألا يُسنَّ نظام في البلاد، ويجري العمل به قبل إن يعرض على مجلسكم من قبل النيابة العامة، وتنقّحه بمنتهى حرية الرأي على الشكل الذي يكون منه الفائدة لهذه البلاد، ولقاصديها من

حجاج بيت الله الحرام...»<sup>(42)</sup>. وقد أسهم مجلس الشورى مساهمة فعّالة في توجيه دفة الحكم، وتسيير أمور الدولة؛ لأنه لم يكن مظهرًا تستلزمه ظروف البلاد، وإنما كان له وجود فعلي بالرأي والمشورة، وكان اختيار أعضاء المجلس يتم على أساس جدارتهم وكفاءتهم في تقديم النصح وإدارة الأمور بالحكمة<sup>(43)</sup>؛ وبذلك يمكن القول إن الملك عبدالعزيز قد عمل على ترسيخ مبدأ الشورى، وتقديم الرأي، وتشجيع العمل الجماعي الذي يخدم المصلحة العامة. والمتأمل للخطاب الذي ألقاه الملك عبدالعزيز في افتتاح جلسات المؤتمر الوطني<sup>(44)</sup> يلمح تأكيده على العمل بمبدأ الشورى جاء فيه: «... ونحن المسلمین أمرنا الله تعالى بالمشورة، والمشورة لها أساس، وهو النصح بالتزام الحق، ولها مزية، ورونق تحصل بهما الفائدة. أما السير على غير مشورة فهو مجلبة للنقص مجلبة للهوى هوى النفس... وبما أن الحكومة جعلت غرة شهر محرم الحرام مبدأ لأعمالها السنوية والمالية، فقد أحببت أن يكون لنا هذا الاجتماع في هذا الوقت على أن يكون الاجتماع أيضًا في شهر محرم من كل عام، للنظر في المصلحة العامة، وللإطلاع على الأمور، والنظر في الأمور المقبلة، وكذلك للإطلاع على الاقتراحات التي تقدم وهناك لا بد من مسائل نقدمها للبحث فيها، ودرسها كي تحصل نتائج مفيدة من ورائها... وهنا لا بد من التلميح أنه يجب على كل إنسان أن يقول ما في ضميره بصراحة تامة، وألا يخشى في الحق لومة لائم»<sup>(45)</sup>. يقول أيضًا: «...كلما اجتمع رأيان أو ثلاثة أو أكثر من ذلك تَمَّت الشورى بمعناها الشرعي، وهي النتيجة المطلوبة»<sup>(46)</sup>. ولذلك اختار الملك عبدالعزيز النمط الشوري الذي يتماشى مع التركيبة الاجتماعية لمجتمع شعبه وطبيعة الناس، ويتضح لنا في خطبته «المشاورة» حين يدعو إلى النظر في فوائد المشاورة مستشهدًا بأي من الذكر الحكيم في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾. ولقد تميَّز الملك عبدالعزيز بهذه الخصلة الحميدة في القيادة الإسلامية، وهي مشاورته لأهل الرأي في أمور البلاد والعباد، كما اشتهرت قيادته الحكيمة بنظام الشورى الإسلامي، بل إنه تجاوز ذلك إلى تقبُّل المراجعة والنقد من رعاياه أيًّا كانت مكانتهم ومنزلتهم، بل «يفتح صدره لأفكارهم وطلباتهم، ويحتمل تلبيتهم وتفريحهم دون أن يغضب أو يرى في ذلك امتياعًا لسياسته وسلطاته، وهو لا يمنعه شيء عن قول الحق والصدق في المشورة والاستشارة، ويؤكِّد ذلك أحد علماء الأزهر في قوله: "لاحظنا الحرص الشديد من الملك عبدالعزيز على إحقاق الحق بين رعيته، وإزهاق الباطل مهما كان نوع هويته"، أدركنا إلى أي مدى التزم بالشورى في كل حركاته وسكناته القيادية، سواء ما كان منها متعلقًا بأمور المسلمين عامة والشؤون العالمية، وما كانت تُعنى بشؤون رعيته خاصة من خلال مجالسه اليومية أنه ينفذ بصدق وولاء أمانة الله التي تكلف بها بمنهج واضح وصریح يحكمه في ذلك شريعة الله وشورى الإسلام الصحيح، والوضوح والصدق نبراس الملك عبدالعزيز، فحرص عليه في قوله وحوله ومراقبة الله تعالى في جميع مواقفه ولحظاته، ويقول: «إن المسلم العربي ليشين دينه وشرفه أن يخون عهدًا أو أن ينقض وعدًا، وإن الصدق أهم ما نحافظ عليه»<sup>(47)</sup>.

أما مجلس المستشارين، وهو أحد ابتكاراته الإدارية النابهة، فكان مجلسًا حقيقيًا يضمُّ كلَّ مَنْ اكتسب هذه الصفة ممن استقطبهم من السعوديين، ومن نخبة من العراقيين والليبيين والمصريين والسوريين والفلسطينيين واللبنانيين وهم على سبيل المثال لا الحصر: الأمير عبدالله بن عبدالرحمن<sup>(48)</sup>، وأحمد الثنيان<sup>(49)</sup>، وعبدالله الدملاجي، وإبراهيم المعمر<sup>(50)</sup>، وخالد السديري<sup>(51)</sup>، وحمزة غوث<sup>(52)</sup>، ويوسف

ياسين، وحافظ وهبة، ورشدي ملحس<sup>(53)</sup>، وفؤاد حمزة، وخالد الحكيم<sup>(54)</sup>، وخالد القرني، ورشيد عالي الكيلاني<sup>(55)</sup>، وبشير السعداوي<sup>(56)</sup>، وغيرهم، وكان الملك يلتقيهم مرتين يوميًا، وربما زارهم في مجلسهم المجاور لمجلسه، يستشيرهم ويناقشهم ثم يُقرّر ما يراه، وقد لازمه هذا المجلس طيلة فترة حكمه<sup>(57)</sup>. تتميّز النخبة التي اختارها الملك عبدالعزيز لمجلس المستشارين بأنها نخبة منتقاة لها من الصفات ما يؤهلها لإدارة البلاد، وكان يحرس في مجلسه هذا أن يكون العمل قائمًا على مبدأ الشورى، وتبادل الآراء، وتلاقح الأفكار دون فرض رأي على أعضاء المجلس، بل كانت تُتاح لهم الفرص للحوار والنقاش، وكان كثيرًا ما يُثني على أكثرهم طرحًا ونقاشًا، ولعل هذا يُمثّل بادرة تشجيع وتحفيز للعمل في جوٍّ من احترام الرأي الآخر. ويصف محمد المانع<sup>(58)</sup> طريقة العمل داخل الشعبة السياسية مع المستشارين في الاجتماعات التي كان يحضرها للمعاونة في الترجمة: «كان الملك يطرح الموضوع الذي يودُّ أن يستشير الأعضاء فيه، فيناقش مناقشة عامة يُبدي خلالها كل عضو رأيه الحقيقي بحرية، ويقدم ما يراه من اقتراحات، ثم ينهي الملك المناقشة حين يظنُّ أنه قد نال ما يستحقُّ من نقاش، ويتخذ قراره الخاص تجاهه. ولم يكن أحد من أفراد الشعبة أبدًا يفكر في اقتراح موضوع للمناقشة بمبادرته الشخصية؛ إذ إن ذلك كان خاصًا بالملك وحده، فالملك في هذه المدرسة يستفيد من الخبرة والعلم، ولا يحمل مستشاريه سلطات تنفيذية أو مسؤوليات اتخاذ القرار، وكان حريصًا دائمًا على سماع الحقيقة والمصارحة، وعلى تجنُّب التدليس والتملُّق. وكثيرًا ما كان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يعبر عن حرصه على هذا ويحذر منه<sup>(59)</sup>، وكان الملك عبدالعزيز يكره النفاق والتملق، ويميل إلى الجرأة في قول الحق، وإلى البحث والنقاش في كل ما يعرض عليه من الشؤون المهمة، ويكره ما تعارف عليه عامة الناس من قولهم: (الشيوخ أبخص)، أي: الحكام أعلم، ويرد على ذلك دائمًا بقوله: «نحن بشر نخطئ ونصيب، فإذا كنا أعلم فلماذا أسأل وأستفهم؟» فقد كره رحمه الله هذه الجملة، ومنع هذه العبارة على مستشاريه<sup>(60)</sup>. ويذكر عقيل بن فهد الخطيب<sup>(61)</sup>: «وكان حول عبدالعزيز مستشارون يفهمون ويدرسون كل معضلة ويفتون فيها بالرأي الصواب، ففي المشاكل السياسية كان هناك (الشيخ يوسف ياسين) يرحمه الله، وفي الحروب كان هناك شيوخ القبائل يُرسل في طلب رأيهم فيلُونه بالحضور وإبداء النصح والمشورة. كل يعطيه على قدر عقله، يجمع الرجال، ويتفاهم وإياهم قبل إن يهَمَّ بأي عمل»<sup>(62)</sup>. ويقول المؤرخ العراقي علي الوردني: «اجتذب ابن سعود إليه بعض المستشارين من البلدان العربية المختلفة، ولكنه لم يكن يقبل كل ما يقول المستشارون، بل كان يستمع إلى كل واحد منهم، ويوازن بين أقوالهم ثم يصدر حكمه النهائي بعد التروي، ومن الملحوظ أنه لم يكن يحب من مستشاريه أن يؤيدوه في كل ما يقول، بل كان يريد منهم أن يُصارحوه الرأي»<sup>(63)</sup>.

لا شك في أن الملك عبدالعزيز لم ينفرد بين الملوك بوجود حاشية من المستشارين حوله، ولكن المؤسسة التي صنعها حوله كانت مدرسة فريدة في ولائها له، وعلاقتها به، وفي تنوع خبراتها وأهميتها رجالاتها. لقد انتقى هو بنفسه رجالاتها فردًا فردًا، وكان لكل منهم قصة عن هذا اللقاء الأول. وكان كثيرًا ما يسعى هو إليهم بالكتابة أو اللقاء المباشر، معتمدًا على ما كان يستطيع أن يوجد من انجذاب مباشر وولاء لشخصه<sup>(64)</sup>. وإلى جانب المستشارين كان للعلماء مكانتهم لدى الملك عبدالعزيز، ويحرص على مشاورتهم يذكر الزركلي: «كان للعلماء المقام الأول عند الملك عبدالعزيز يقدمهم على إخوانه وأبنائه كبار جلسائه،

ويُصغي إلى آرائهم، وقلَّ أن يجادلهم في أمر يرون فيه ما لا يرى قبل إن يفسح المجال لهم للمناقشة فيه فيما بينهم، فإن انفرد بعضهم أو أحدهم بما يوافق رأيه، لم يعمل في الأخذ بما قال، وتريث إلى أن يَتَمَنَعَ الآخرون<sup>(65)</sup>. كما كان الملك عبدالعزيز يحرص على أخذ رأي كبار العلماء أو أعيان البلد عند تعيين القضاة واختيارهم لمختلف البلدان في المملكة، حيث كان في كل منطقة من المناطق عالم أو أكثر من كبار العلماء الذين يستأنس الملك عبدالعزيز بأرائهم في هذا الباب، ففي منطقة الرياض كان الملك عبدالعزيز يستشير الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ عند تعيين القضاة في نجد عامة، والرياض خاصة، وفي منطقة القصيم كان الملك عبدالعزيز يأنس برأي الشيخ محمد بن سليم<sup>(66)</sup> عند تعيين القضاة، ولم يعين قاضياً أو يعزله إلا بعد أخذ رأي الشيخ محمد حتى توفي الشيخ محمد<sup>(67)</sup>. ويذكر الشيخ عقيل بن فهد الخطيب: «ولم يكن عبدالعزيز يعتقد أمراً، أو يتخذ قراراً إلا بعد استشارة المشايخ: عبدالرحمن بن الشيخ<sup>(68)</sup>، وكذلك العقيري<sup>(69)</sup> الذي كان يتلو عليه القرآن في غزواته يأتي بالشيخ ممن يطمئن إلى حسن رأيه، ورجاحة عقله، فيجلسه إلى جواره، ويُنَيِّ عليه، ويدعو له، وبعد أن يستمع إلى الشكاوى ينظر إليه ويقول: ماذا ترى في هذه القضية؟ وبعد الاستئناس برأي المشايخ والعلماء، يصدر قراره الذي لم يخرج أبداً عما اتَّفقت عليه كلمة غالبيتهم. لقد كان عبدالعزيز يحب العلماء ويقدرهم ويعتمد عليهم في تدبير شؤون ملكه، وسياسة الناس»<sup>(70)</sup>.

يقول الملك فيصل: «وإنك لا تشعر أبداً أنك أمام ملك، فهو يعطي المجال للجميع لإبداء الرأي، والحرية في الحديث في حدود المعقول. ويتميز بالبساطة في الحديث، ويبعد كل البعد عن أسلوب الأمر والفرض، لقد كانت طريقته الإقناع والمنطق...»<sup>(71)</sup>. وكذلك فإن سياسة الباب المفتوح والمجالس التي انتهجها الملك عبدالعزيز تمثل شكلاً من أشكال المشاركة بالرأي. ومن أهم الدروس التي يقدمها الملك عبدالعزيز للحاكم، سواء في العالم الإسلامي أو غيره من البلدان والأوطان، أن باب الحاكم يجب أن يبقى مفتوحاً أمام المواطنين، لا يُرَدُّ منهم طالب ولا سائل أو صاحب مظلمة، بقاء باب الحاكم مفتوحاً أمام مواطنيه عامل من عوامل الإحساس بالأمان والعدالة، والقدرة على تفادي الظلم والجور، وقد أكد الملك عبدالعزيز هذا المنهج لديه عبر العديد من الإعلانات والقرارات والرسائل الموجهة إلى مواطنيه مؤكداً على هذا المبدأ، وهو يقدم بذلك دعماً واضحاً لمكانة الحاكم بين مواطنيه، عبر العلاقة المباشرة التي لا تحددها النظم والإجراءات المعقدة، والوسائط المتعددة التي تنتهي بالانفصال شبه التام بين الحاكم وهموم مواطنيه<sup>(72)</sup> لقد سنَّ الملك عبدالعزيز سنة حسنة، فحدَّد يومياً ساعات يجتمع فيها بأبناء شعبه وبالعلماء وبالمستشارين، وهذا ما جعل الحاكم في المملكة على دراية تامة بما يحدث، وعالمياً دقيقاً بأحوال الرعية<sup>(73)</sup> يقول في أحد خطبه: «تعلمون أن أفضل الأعمال كلمة حق تُقال، وأن أضل الأعمال معرفة الحق وإهماله، والمجالس يجب أن تكون للنصيحة والإرشاد...»<sup>(74)</sup>. ومن أقواله: «...أما إذا اختلط الشعب مع ولاة الأمور، فإن هؤلاء النفعيين الدسائين يخشون من مخاطبة أمرائهم بعكس الواقع، ويخافون من أن ينكشف الغطاء التعرُّف نياتهم السيئة، إن بعض الشياطين ربما يحبذون لولاة الأمور بعض الأمور التي ليست في صالح البلاد والعباد، بل لمصالحهم الشخصية؛ لأن هؤلاء المحبذين يخافون على مراتبهم وكراسيهم، وجل ما يرمون إليه من قضاء مآربهم بأية واسطة كانت، فاختلاط الرعية مع الحكام، يقضي على أولئك من جهة، ويسهل الأمور ويحل المشكلات من جهة ثانية، هذا ما أقصد إليه، وهذا ما أريده، فليس بيننا وبين أحد حجاب، فباب قصرنا

مفتوح لكل إنسان، ونحن والله الحمد ما زلنا نوصي مأمورينا كلهم بتمشية أمور الناس، وتسهيل مصالح الرعية»<sup>(75)</sup>. وكان يحرض الملك عبدالعزيز على التواصل المستمر مع شعبه من خلال اتباع سياسة الباب المفتوح، ومعرفة أحوالهم ومطالبهم، يقول: «أنا لا أحب أن أشقَّ على الناس، ولكن الواجب يقضي أن أصارحكم، إننا في أشد الحاجة إلى الاجتماع والاتصال بكم لتكونوا على علم تام بما عندنا، ونكون على علم تام بما عندكم، وأودُّ أن يكون هذا الاتصال مباشرة، وفي مجلسي لتحملوا إلينا مطالب شعبنا ورغباته، وتحملوا إلى الشعب أعمالنا ونوايانا. إنني أودُّ أن يكون اتصالي بالشعب وثيقاً دائماً؛ لأن هذا أَدعى لتنفيذ رغبات الشعب، لذلك سيكون مجلسي مفتوحاً لحضور من يريد الحضور من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة ليلاً. وفي حالة غيابي سيكون مجلس نائبنا مفتوحاً لهذه الغاية بدلاً من مجلسنا، سواء كان في مكة أو في الطائف، وإذا كان في هذا مشقة على الناس إلا أن فيه مصلحة لا تخفى عليكم، أنا أودُّ الاجتماع بكم دائماً؛ لأكون على اتصال تام بمطالب شعبنا، وهذه غايتي من وراء هذا الاتصال...»<sup>(76)</sup>. وقوله في إحدى خطبه عام 1355هـ/1936م: «... وإن كل إنسان فيكم في خاطره شيء يبينه لحكومته، وحكومته لا تتأخر عن سماع ما عنده، وإن باي مفتوح لكل واحد»<sup>(77)</sup>. لقد كان منهجه في التعامل مع شعبه يقوم على احترام الرأي، واحترام الإنسان، واحترام حقوقه، واللطف واللين والتواضع مع مَنْ هم في خدمته، ومع زواره، ومع أقل مواطنيه وأكبرهم شأنًا، وكان من شأن ذلك الخلق النادر أن يدفع أتباعه للتشبث به والولاء له والتفاني في سبيل تحقيق توجيحاته وأوامره<sup>(78)</sup>.

يقول الشيخ عقيل الخطيب: «كانت معاملة الملك عبدالعزيز للأهالي أحسن معاملة، ومع الضيف لا يردُّ له طلبًا، ويخصُّه بالاهتمام والعطف في مجالسه، ولم يكن لعبدالعزيز باب مغلق أو حاجب يصدُّ الناس عنه، فكل مَنْ يرغب في مقابلته يدخل إلى المجلس ويأخذ مكانه بعد أن يسألهم شكواه مكتوبة أو يخطره بها شفاهة»<sup>(79)</sup>. ومن صور تحقيق مبدأ التناصح نجد أن الملك عبدالعزيز في أقواله ورسائله كثيرًا ما يوجِّه بتأصيل مبدأ التناصح والإرشاد بين كافة القائمين على أمر الدولة والمواطنين، ويرمي من وراء هذا النهج المصلحة العامة بما يخدم البلاد، ويأمن للرعية حقَّهم في النصح والتوجيه يقول: «...نعم من واجب الإنسان النصح والإرشاد، وألا يتقيد أحد أن هذا مخالف أو ذلك موافق، بل يجب أن يقول بجلاء ما يرتبته من خير وصلاح، فإن لكل مجتهد نصيبًا...»<sup>(80)</sup> وفي خطاب آخر يقول: «أنتم رؤساء البلاد، وقادة الأمة وكبرائها، وأدرى بما يحسون به وما يشعرون، ويجب عليكم أن ترفعوا إلي كل ما يتظلمون منه، وتُرشدوني إذا رأيتمني ضللتُ عن طريق الحق، وإذا لم تفعلوا ذلك فأنتم المسؤولون، وإني أطلب منكم ومن غيركم أن مَنْ رأى مني شيئًا مخالفًا فليوضِّحه لي وليرشدني إلى طريق الحق، وليكن كما قال عمر بن الخطاب لمن أراد أن ينصحه: فليكن ذلك بيني وبينه؛ فوالله إذا رأيت الحق أتبعه؛ لأني مُسترشد، ولست مُستتكف»<sup>(81)</sup>. وكان الملك عبدالعزيز يجمع ذوي الحل والعقد في البلاد في قصره في كل مناسبة، ويدعوهم إلى التناصح، ومناصرة الضعيف، ويغضب إذ لم ير جرأةً في نصحه، ويقول: «...بل إن الناس جميعًا مسؤولون أمام الله بتركهم مبدأ التناصح لله، ولرسوله، ولعامة المسلمين، فهم مسؤولون أن ينبِّهوا الأمراء إلى مواضع زللهم...»<sup>(82)</sup>، ويحثُّ الأمراء على تقديم المشورة إليه ووجهة نظرهم عما يحدث في مناطقهم، ورد في توجيه ملكي قوله: «ومن حقنا عليكم النصح لنا، فإذا رأيتم خطأ من موظفينا أو تجاوزاً من إنسان فعليكم رفع ذلك إلينا للنظر فيه، فإذا لم تفعلوا ذلك فقد خُنتم أنفسكم ووطنكم وولايتكم»<sup>(83)</sup>. ويقول: «...إنه يجب أن يصرح كل فرد بما في

نفسه، ويقول ما يعتقد فيه منفعة، فهذا أمر واجب على كل إنسان؛ لأن مجال البحث والتدقيق يوصل إلى نتائج حسنة، فعلى الإنسان الاجتهاد؛ ومن الله التوفيق.... «<sup>(84)</sup>. ويتضح مما سبق أن الملك عبدالعزيز كان يسعى دوماً إلى تأصيل مبدأ الشورى في عمله السياسي والإداري، وحرصه على إشاعة هذا المبدأ وجعله أساسياً في كل تعاملاته فترة حكمه، وكان يحثُّ عليه ويدعو إلى تطبيق مبدأ الشورى؛ قناعةً منه أن هذا المبدأ يشعُّ روح التعاون والتكاتف من أجل الارتقاء بكل المهام في البلاد، ولعله في اتجاه هذا قد نهج النهج الإسلامي.

## الخاتمة:

أسفرت الدراسة عن نتائج مهمة خلصت إليها الباحثة، أهمها:

1. تنوعت أساليب الملك عبدالعزيز من أجل تحقيق مبدأ الشورى، حيث كان يعمل على اصطحاب هذا المبدأ في كافة المجالات الإدارية والسياسية والعسكرية.
2. وضحت الدراسة أن الملك عبدالعزيز كان يتيح الاستماع إلى الرأي الآخر ويشرك رعيته في صنع القرار بما يخدم مصالح البلاد.
3. أشارت الدراسة أن الملك عبدالعزيز كان يطبق مبدأ الشورى من خلال مراسلاته مع العلماء والمسؤولين ورؤساء القبائل وعامة الناس .
4. بينت الدراسة أن الملك عبدالعزيز كان يلجأ إلى مبدأ الشورى في كثير من الأمور المتعلقة بالشؤون العسكرية والإدارية، وكان جزء من شخصية الملك عبدالعزيز مما يشير إلى أنه لا يتمسك برأيه بل كان متمسكاً بالمرونة في تعاملاته وقراراته المتعلقة بتسيير أمور البلاد، وهكذا كانت تمضي مسيرته الشامخة وكانت البلاد تخطوا بخطوات ثابتة إلى المجد والعلواء.

## الهوامش:

- (1) عبدالله الزامل: أصدق البنود في تاريخ الملك عبدالعزيز، (بيروت: د.ن، 1392هـ)، ص ٤٨٦.
- (2) سورة الشورى، الآية (38).
- (3) أحمد سعد الدين طربين: الملك عبدالعزيز ومنهجه في الحكم والإدارة، من ضمن كتاب المملكة العربية السعودية بحوث ودراسات، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ)، مج 3، ص 56.
- (4) إبراهيم العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1414هـ)، ص 106.
- (5) وهو الذي اتضح في المؤتمر الذي عقد في الرياض في شهر ذي القعدة سنة 1342هـ/1924م الذي ترأسه الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود، والد الملك عبدالعزيز، وحضره العلماء ورؤساء القبائل والملك نفسه، وتقرر فيه أن السياسة التي يجب على أهل نجد أن يسبروا عليها في علاقاتهم مع الحكومة الهاشمية، وبُحثت مسألة الحج، وامتناع الشريف الحسين عن السماح لأهل نجد بأدائه، والذي تقرر فيه إجلاء الشريف حسين وأولاده عن الحجاز بقوة السلاح، وضرورة التحرك إلى الحجاز وفتحه؛ ليكون للمسلمين عامة، وليجد الحجاج في رحابه الأمن والطمأنينة. وأصدر المؤتمر بياناً بتوقيع الأمير فيصل بن عبدالعزيز وُزِعَ في بعض أقطار العالم الإسلامي تناول فيه الأوضاع السيئة في الحجاز، ومنع الحسين لأهالي نجد من أداء نسك الحج، وتنصيب نفسه خليفة للمسلمين سنة 1335هـ/1916م، ودعا البيان العرب إلى بذل الجهد والتضحية لتحقيق الوحدة العربية؛ للمزيد انظر: سعود بن هذلول آل سعود: تاريخ ملوك آل سعود، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1402هـ)، ط 2، ص 125؛ حمزة: قلب جزيرة العرب، (مصر: دار اليقين، د.ت)، ص 390؛ عسة: معجزة فوق الرمال، (بيروت: المطابع الأهلية اللبنانية)، ص 84؛ صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ج 2، ص 290-292؛ شيخة شعيب: نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز، (جامعة أم القرى: رسالة دكتوراه، 1433هـ)، ص 44-43.
- (6) يمكن لمن أراد التوسع حول موضوع مشكلة الإخوان أسبابها وقادتها ونتائجها أن يعود إلى: أحمد عبدالغفور عطار: صقر الجزيرة، (بيروت: مطبعة الحرية، 1392هـ/1972م -)، ط 3، ج 5، ص 967-977؛ خير الدين الزركلي: الوجيز، (بيروت: دار العلم، 1999م)، ص 107-118؛ عبدالحميد الخطيب: الإمام العادل عبدالعزيز آل سعود سيرته، بطولته، سرّ عظمته، (الرياض: الأمانة العام للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، 1419هـ)، ص 291-303؛ عبدالله العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1432هـ)، ط 10، ج 2، ص 211-221.
- (7) فيصل بن سلطان بن فيصل الدويش من بني علوي، شيخ قبيلة مطير، قام بزعامة مطير بعد أبيه، وُلد عام 1299هـ/1882م، من قادة الإخوان، صحب الملك عبدالعزيز في صباه، وخالفه عام 1330هـ/1912م، أنزله الملك عبدالعزيز في الأرتاوية، وانتدبه لإخضاع عشائر من نجد خرجت عليه، وظفر في معركة بينه وبين الشيخ سالم بن مبارك الصباح عام 1921هـ/1340هـ، فاحتل الجهراء، تُوفي عام 1349هـ/1930م؛ الزركلي: الأعلام، (بيروت: دار الملايين، 1980م)، ج 5، ص 166.
- (8) العتيبي: تنظيمات الدولة، ص 107.
- (9) محمد الأحيدب: من حياة الملك عبدالعزيز، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1404هـ/1984م)، ص ٢٦١ - 262.
- (10) العتيبي: تنظيمات الدولة، ص 107.

- (11) الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود: وُلد سنة 1268هـ/1852م، وهو والد الملك عبدالعزيز، اتفق أهالي الرياض على مبايعته بالإمامة بعد وفاة أخيه سعود، ولكنه تنازل عن الإمامة لأخيه عبدالله حقناً للدماء. رحل إلى الكويت وأقام بها عشر سنوات، ثم عاد إلى الرياض سنة 1319هـ/1901م، كان زاهداً، وعلى جانب من العلم. وكان له مركز سياسي مهم في حياة ابنه الملك عبدالعزيز، تُوّي سنة 1346هـ/1928م؛ الزركلي: الأعلام، ج4، ص96-97.
- (12) العتيبي: تنظيمات الدولة، ص108.
- (13) المرجع السابق، ص107.
- (14) المرجع نفسه.
- (15) عثمان الصوينع: مع الملك الموحد في مسيرة التوحيد والبناء، (الرياض: مطابع الفرزدق 1420هـ)، ص491-493.
- (16) سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله آل رشيد تولى الحكم في 17/1327هـ/الموافق 5/9/1908م، انتهى حكم الأمير سعود بطريقة مأساوية، بعد شهر واحد من استعادته الجوف، حيث خرج مع عدد من أتباعه وعبيده للنزهة، يرافقه ابن أخيه عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز، وابن عمه عبدالله بن طلال فاقترح هذا إقامة مباراة للرمية، وليس الهدف المباراة في الرماية كما تبين، ولكن الهدف هو القضاء على الأمير سعود، وهذا ما حدث بالفعل عام 1337هـ/1919م؛ أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز آل سعود، (بيروت: دار الجيل، 1988م)، ط6، ص292-293؛ سليمان الدخيل: القول السديد في أخبار إمارة آل رشيد، (بغداد، دار الوراق 2015م)، ط1، ص82، وما بعدها؛ محمد الزعاري: إمارة آل رشيد في حائل، (د.م: بيسان للنشر والتوزيع، 1997م)، ط1، ص70.
- (17) عبدالله بن خميس: لمحات من تاريخ الملك عبدالعزيز، (الرياض: د.ن. 1419هـ)، ص52.
- (18) صالح بن عدل: وُلد في الرس عام 1270هـ/1853م، اتصل بالملك عبدالعزيز بعد معركة روضة مهنا عام 1324هـ/1906م حينما فاوض الملك أهلها على تسليمها له، فأعجب به الملك واصطحبه معه، فراح ينتدبه في المهمات السياسية، حيث أرسله إلى السلطان عبدالحميد الثاني، وانتدبه لعقد الصلح مع ابن رشيد، وانتدبه إلى الشريف حسين كلفه الملك عبدالعزيز قيادة القوة المتمركزة في الحناكية 1342هـ/1923م في حصار المدينة، وكلف بجباية الزكاة من القبائل بعد استسلام حامية المدينة، وكان من مستشاري الملك عبدالعزيز، تُوّي سنة 1350هـ/1931م؛ فهد اللحاني: المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1343هـ)، ص93.
- (19) محمد بن هندي بن حميد المقاطي: من أشهر فرسان عتيبة، قال عنه الزركلي: «لم ينفرد بالشجاعة، بل عرف أيضاً بإصابة الرأي، ورجاحة الحلم، وهيبة المنظر»، تُوّي عام 1333هـ/1914م؛ خير الدين لزركلي: ما رأيت وما سمعت من دمشق إلى مكة، (مصر: المطبعة العربية، 1343هـ)، ص147-148.
- (20) خميس: لمحات من تاريخ الملك عبدالعزيز، ص52.
- (21) الشيخ محمد بن دليم: شيخ شمل قحطان ووادة الجنوب، أحد رجال الملك عبدالعزيز، انتدبه الملك عبدالعزيز لقبائل يام وأهل نجران في الأعوام 1340هـ/1921م و1347هـ/1950م كما انتدبه الملك عبدالعزيز عام 1341هـ/1922م إلى صنعاء لمقابلة الإمام يحيى بن حميد الدين، ترأس وفد الملك عبدالعزيز عام 1344هـ/1925م للصلح بين الأدراسة، وترأس وفد الملك عبدالعزيز للإمام يحيى عام 1346هـ بشأن ترسيم الحدود السعودية اليمنية؛ تُوّي عام 1351هـ/1932م؛ مصدر: سعيد بن فهد بن دليم.

- (22) سعيد بن مشيط شيخ شمل قبائل شهران؛ أفرد له عبدالعزيز بن مشيط مصدراً مستقلاً معنياً بسيرته. الشيخ سعيد بن عبدالعزيز ابن مشيط شيخ شمل قبائل شهران وابنه عبدالعزيز في ذاكرة التاريخ، (الرياض: مطابع الحميضي 1439هـ).
- (23) عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن سليمان المتحمي: شارك في العديد من الغزوات ضد الأتراك فترة احتلالهم لمنطقة عسير، وكان أهمها حصار أبها عام 1328هـ/، شارك الملك عبدالعزيز في حرب الرغامة عام 1343هـ/1924م، وشارك في إخمد التمر الإدريسي عام 1351هـ/1932م في جازان، تُوّي عام 1357هـ/1938م؛ أمدي بترجمته د. فواز أبو ملحّة نقلًا عن عبدالعزيز بن سعود أبو نقطة المتحمي عضو مجلس الشورى السعودي سابقاً.
- (24) الشيخ عبدالله بن عبداللطفي <sup>ف بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب:</sup> مفتي الديار النجدية عدّد من كبار علماء وقته، وُلد في مدينة الهفوف عام 1256هـ/1840م. ونشأ بها عند جده لأمه الشيخ عبدالله الوهبي وقرأ عليه القرآن ثم انتقل إلى الرياض، وقرأ التوحيد والحديث والفقه في حياة والده العلّامة الشيخ عبداللطيف، وجده الشيخ عبدالرحمن، والشيخ حمد بن عتيق، تُوّي سنة 1339هـ/1920م؛ عبدالرحمن آل الشيخ: الشيخ عبداللطيف آل الشيخ، (الرياض: مجلة الدارة، مج3)، العدد (2)، محرم 1397هـ/يونيو 1977م)، ص24-ص29.
- (25) عبدالعزيز الشعيّل: وكان الإعلان عن مولد أمة، (الرياض: مجلة الحرس الوطني، ربيع الأول 1412هـ)، من ضمن كتاب عبدالعزيز الحقباني: بحوث ومقالات مختارة من مجلة الحرس الوطني ومجلة كلية الملك خالد العسكرية، (الرياض: مطابع الحرس الوطني، د.ت)، ص258.
- (26) المرجع السابق، ص258.
- (27) حمود بن عبدالعزيز المشيّق: وُلد في بريدة عام 1316هـ/1898م، حفظ القرآن الكريم في صغره، وتعلم القراءة والكتابة والحساب وأجادهما، درس على يد الشيخ عبدالله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم ولازمهما، تُوّي عام 1409هـ/1989م؛ محمد العبودي: معجم أسر بريدة، (الرياض: دار الثلوثية، 1431هـ/2010م)، ط1، ج20، ص262-240.
- (28) عبدالرحمن السبيت: كنت مع الملك عبدالعزيز، (الرياض: مطابع الحرس الوطني، 1408هـ/1988م)، مج1، ص91-ص93.
- (29) حجاب بن عبدالمحسن بن نحيّت: أمير هجرة الفوارة من قبيلة حرب من مزينة من بني سام؛ موسى الهبيري وعبدالله الشبلان: آثار الفوارة تدل على قدم عمارتها في العصور الغابرة، (جريدة الجزيرة: السبت 30 ربيع الأول 1442هـ/3 مايو 2003م).
- (30) أي: رمضان. قال الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله-: أدركت كُتّاب الرسائل حين يؤرخونها لا يسمّون الشهور بأسمائها، وإنما يكتفون اختصاراً بكتابة حرف أو حرفين للرمز لذلك الشهر من مجموعة حروف لكل الشهور وهي: (مصرأ، رجاج، بشن، لذاذ) على النحو: (م) عن المحرم، (ص) صفر، (را) ربيع الأول، (ر) ربيع الآخر، (رجا) جمادى الأولى، (ج) جمادى الآخرة، (ب) رجب، (ش) شعبان، (ن) رمضان، (ل) شوال، (ذا) ذو القعدة، (ذ) ذي الحجة. انظر: مجلة العرب، 29 رمضان 1414هـ، السنة 29، ص278.
- (31) خطاب من الملك عبدالعزيز إلى حجاب بن نحيّت بتاريخ 1347هـ /1928م؛ عبدالعزيز التويجري: لسراة الليل هتف الصباح، (بيروت: رياض الريس للنشر، 1997م)، ط1، ص441.
- (32) محمد بن مفرج بن زيدان أبو ثنين: شارك في معركة السبلة، عمل (خوياً) لدى الملك عبدالعزيز؛

- عبدالعزيز السبيبت: رجال وذكريات مع عبدالعزيز، (الرياض: إصدارات مهرجان الوطني للتراث والثقافة، 1410هـ/1990م)، ص 297.
- (33) المرجع السابق، ص 305.
- (34) دخنة: هي واحدة من أكبر هجر البادية التي بُنيت للإخوان وأكثر سكانها من قبيلة حرب؛ التويجري: لسراة الليل هتف الصباح، ص 435.
- (35) خطاب من الملك عبدالعزيز موجّه إلى أهل دخنة بتاريخ 17/رمضان/1342هـ الموافق 1923م. المرجع السابق، ص 438.
- (36) إبراهيم العواجي: الإدارة المحلية في عهد الملك عبدالعزيز، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ضمن كتاب المملكة في مائة عام بحوث ودراسات، 1428هـ/2007م)، مج 5، ص 64.
- (37) محمد البليهشي: المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز 1344هـ/1373هـ، (جدة.د.ن، 1432هـ)، ص 97.
- (38) لطيفة السلوم: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1344هـ/1351هـ-دراسة تاريخية-(الرياض: جامعة الملك سعود، 1416هـ)، ص 102.
- (39) الزامل: أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ص 209.
- (40) عبدالكريم الخطيب: ينبع في عهد الملك عبدالعزيز 1344هـ/1373هـ (الرياض: مؤسسة الجريسي 1435هـ)، ص 32.
- (41) إبراهيم السماري: الملك عبدالعزيز الشخصية والقيادة، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ)، ص 123-142؛ الزركلي: الوجيز، ص 161.
- (42) من خطاب الملك عبدالعزيز في افتتاح مجلس الشورى في 1349-3-7هـ الموافق 1930م؛ مختارات من خطب الملكية، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1419هـ)، ج 1، ص 52-53.
- (43) السلوم: التطورات الحضارية والسياسية، ص 108.
- (44) انعقد في منى في 1-15-1350هـ / 1931م؛ مختارات من خطب الملكية، ج 1، ص 55-56.
- (45) المرجع نفسه.
- (46) كمال الكيلاني: صور من حياة الملك عبدالعزيز يرويها طلال بن عبدالعزيز، (الرياض: تميم للنشر، 1403هـ/1983م)، ط 2، ص 57.
- (47) هند خثيلة: منهجية القيادة وقيادة المنهج للملك عبدالعزيز من خلال خطبه، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ضمن كتاب المملكة في مائة عام بحوث ودراسات، 1428هـ/2007م)، مج 2، ص 114-115.
- (48) الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود: من مستشاري الملك عبدالعزيز، اشتهر الأمير عبدالله بلقب عالم آل سعود، تتفق المصادر على أن مولده في الكويت، وُلد عام 1317هـ/1899م عاد إلى الرياض مع والده الإمام عبدالرحمن عام 1320هـ / 1902م، تولّى قيادة حصار جدة بأمر من الملك عبدالعزيز وشارك في معركة السبلة عام 1347هـ/1928م، تُوفي عام 1396هـ/1976م؛ سليمان الحديثي: الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود سيرة تاريخية وثائقية، (بيروت: دار جداول، 2014م)، ص 27-47-ص 181-ص 196.
- (49) الأمير أحمد بن عبدالله الثنيان: من مستشاري الملك عبدالعزيز، وُلد في إستانبول عام 1306هـ/1889م، شارك في عدد من الحملات العسكرية، والمفاوضات السياسية انتدبه الملك عبدالعزيز إلى بغداد لمقابلة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين 1339هـ/1921م، تُوفي على الأرجح عام 1341هـ/1923م؛ قاسم الرويس: الأمير أحمد الثنيان سيرة وثائقية، المجلة العربية، العدد (556).

- (50) إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن معمر: من بني تميم، وُلد في الكويت عام 1295هـ/1878م، عُيّن مستشار ملكياً، ورئيساً للديوان الملكي، قائمقام جدة، عمل وكيلاً لوزارة الخارجية 1357هـ/1938م، ثم ممثلاً للملك عبدالعزيز في مصر عام 1344هـ/1925م، ثم وزيراً مفوضاً في العراق عام 1352هـ/1933م، تُوفي عام 1377هـ/1958م؛ وفاء السويد: إبراهيم بن معمر حياته وأعماله 1295هـ/1377هـ (جامعة القصيم: رسالة ماجستير 1431هـ/2015م)، ص 41-162-202-ص 253-304.
- (51) خالد بن أحمد السديري: وُلد في الأفلاج عام 1333هـ/1915م، تولّى أميراً لمنطقة جيزان عام 1359هـ/1940م، ثم أميراً لمنطقة الظهران عام 1364هـ/1945م، عضواً في مجلس المستشارين بالديوان الملكي عام 1365هـ/1946م، ثم أميراً لمنطقة تبوك عام 1366هـ/1947م، ثم وزيراً للزراعة عام 1375هـ/1956م، أميراً على نجران عام 1382هـ/1962م؛ عبدالكريم السمك: خالد السديري لمحات تنموية وإنسانية، المجلة العربية، العدد (556)، جمادى الآخرة 1444هـ/1 يناير 2023.
- (52) حمزة إبراهيم غوث: وُلد في المدينة المنورة عام 1297هـ/1880م، تولّى العديد من المناصب، من مستشاري الملك عبدالعزيز، صدر الأمر السامي بتعيين حمزة غوث عضواً في مجلس الشورى، ثم موظفاً بديوان الأمير سعود عام 1351هـ/1932م، ثم وزيراً مفوضاً في العراق عام 1357هـ/1938م، ثم وزيراً مفوضاً في إيران عام 1367هـ/1948م، تُوفي عام 1390هـ/1970م، ودُفن بالبقيع. أم القرى: مجلس الشورى، السنة (7)، العدد (304)، 11-5-1349هـ، ص2؛ أم القرى: تعيين وزير مفوض، السنة (15)، العدد (720)، 19-7-1357هـ ص5. أم القرى: بلاغ رسمي، السنة (25)، العدد (1206)، 1367-6-7هـ ص3.
- (53) رشدي بن صالح ملحس: من مستشاري الملك عبدالعزيز، فلسطيني الأصل، وُلد في نابلس عام 1317هـ/1899م، صحافي وكاتب، تولّى الإشراف على تحرير جريدة أم القرى عام 1346هـ/1928م، عمل مساعداً لرئيس الشعبة السياسية عام 1356هـ/1930م ثم رئيساً لها، تُوفي عام 1378هـ/1959م؛ قاسم الرويس: رشدي ملحس من نابلس إلى الرياض، (بيروت: دار جداول، 2011م).
- (54) خالد بن ياسين الحكيم: وُلد في حمص عام 1295هـ/1878م، من مستشاري الملك عبدالعزيز، شارك في القضاء على فتنة ابن رفاة عام 1350هـ/1932م وحرب اليمن عام 1352هـ/1934م، تُوفي في دمشق عام 1363هـ/1944م؛ عبدالكريم السمك: خالد الحكيم المهندس في ديوان المؤسس، المجلة العربية، العدد (556).
- (55) رشيد عالي الكيلاني: سياسي عراقي، وُلد في بغداد عام 1309هـ/1892م، وعُيّن وزيراً للعدل عام 1342هـ/1924م، تولّى رئاسة الوزراء العراقية أربع مرات أولها عام 1348هـ/1930م، تزعم ثورة عام 1358هـ/1940م ضد الإنجليز، ففرّ إلى ألمانيا، ثم لجأ إلى الملك عبدالعزيز، تُوفي في بيروت عام 1385هـ/1965م؛ الزركلي: الأعلام، ج3، ص24.
- (56) شير السعداوي: مجاهد ليبي من أهل طرابلس، عمل مستشاراً للملك عبدالعزيز، عاد إلى ليبيا بعد استقلال بلاده، تُوفي في القاهرة عام 1376هـ/1956م؛ المرجع السابق، ج2، ص56.
- (57) عبدالرحمن الشبيلي: سياسيون حول الملك عبدالعزيز، (دم، دار جواهر التراث للنشر، د.ت)، ص11-ص12.
- (58) محمد بن عبدالله المانع: وُلد عام 1326هـ/1908م عمل مترجماً للملك عبدالعزيز، عاصر وشاهد أحداثاً دُونها في مذكراته عن الملك عبدالعزيز بعنوان: «توحيد المملكة العربية السعودية»، تُوفي عام 1407هـ/1987م؛ صلاح الزامل: محمد المانع مترجم المؤسس، جريدة الرياض، 1 صفر 1442هـ/18 سبتمبر 2020م.
- (59) عبدالله أبو راس وبدر الدين الديب: الملك عبدالعزيز والتعليم، (الرياض: دار نجول، 1435)، ص58-ص59.

- (60) عبدالعزيز الثنيان: إنسانية ملك، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1434هـ)، ص141.
- (61) عقيل بن فهد بن عبدالرحمن الخطيب: من معاصري الملك عبدالعزيز، انتقل مع والده إلى الرياض بعد سقوط حائل، عمل (خوياً) لدى الملك عبدالعزيز منذ كان عمره 14 سنة؛ انظر السبب: كنت مع الملك عبدالعزيز، ص297-309.
- (62) المرجع السابق، ص302.
- (63) الثنيان: إنسانية ملك، ص32.
- (64) عبالله أبو راس وبدر الدين الديب: الملك عبدالعزيز والتعليم، (الرياض: دار نجول، 1435هـ)، ص55.
- (65) الزركلي: الوجيز، ص197.
- (66) الشيخ محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن سليم: وُلد في بُريدة، قرأ القرآن على الشيخ عبدالله أبابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عُيِّن قاضياً لبريدة عام 1931/هـ 1350م البسام: علماء نجد خلال ثمانية قرون، (الرياض: دار العاصمة 1419هـ)، ص182.
- (67) عمر العمري: احترام الشرع والتحاكم إليه عند الملك عبدالعزيز دراسة تاريخية وثائقية، ضمن كتاب المملكة العربية السعودية بحوث ودراسات، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ)، مج3، ص331-332.
- (68) عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ: وُلد عام 1288/هـ 1871م عيَّنه الملك عبدالعزيز قاضياً للخرج عام 11350/هـ 1931م، تُوفي عام 1366/هـ 1947م، أبو راس: الملك عبدالعزيز والتعليم، ص154.
- (69) المقصود الشيخ عبدالله العجيري المتوفى عام 1352/هـ 1933م؛ انظر: آل الشيخ: من أدبائنا الشيخ عبدالله العجيري، مجلة الدارة، مج (4)، العدد (2)، يونيو 1978م، ص10-ص15.
- (70) السبب: كنت مع الملك عبدالعزيز، ص301.
- (71) الأحيديب: من حياة الملك عبدالعزيز، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1404هـ)، ص41.
- (72) ابن خميس: لمحات من تاريخ الملك عبدالعزيز، ص462.
- (73) أنور عشقي: منهج الملك عبدالعزيز الإستراتيجي وتطبيقاته الحربية، ضمن كتاب المملكة في العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ)، مج10، ص81.
- (74) مختارات من الخطب الملكية، ج1، ص38.
- (75) الزامل: أصدق البنود، ص227.
- (76) مختارات من الخطب الملكية، ج1، ص97.
- (77) المرجع السابق، ص100-ص101.
- (78) صالح الشيبب: عبدالعزيز الملك الذي أحبه شعبه، (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1420هـ)، ص45.
- (79) السبب: كنت مع الملك عبدالعزيز، ص301.
- (80) مختارات من الخطب الملكية، ج1، ص38.
- (81) المرجع السابق، ج1، ص67.
- (82) الزامل: أصدق البنود، ص424.
- (83) العتيبي: تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، ص194.
- (84) مختارات من الخطب الملكية، ج1، ص56.

## المصادر والمراجع:

- (1) أبو راس: عبدالله، وبدر الدين: الديب، الملك عبدالعزيز والتعليم، الرياض، دار نجول، 1435هـ.
- (2) آل سعود: سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، ط2، الرياض، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1402هـ.
- (3) الخطيب: عبدالحميد، الإمام العادل عبدالعزيز آل سعود، سيرته، بطولته، سرّ عظمته، الرياض، الأمانة العام للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، 1419هـ.
- (4) الريحاني: أمين، تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز آل سعود، بيروت: دار الجيل، 1988هـ.
- (5) الأحيدب: عبدالعزيز بن محمد، من حياة الملك عبدالعزيز، الرياض، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1404هـ.
- (6) البسام: علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض، دار العاصمة 1419هـ.
- (7) البليهشي: محمد، المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، ط1، 1344/1373هـ، جدة: 1432هـ.
- (8) الحديثي: سليمان، الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود سيرة تاريخية وثائقية، بيروت، دار جداول، 2014م.
- (9) حمزة: فؤاد، قلب جزيرة العرب، مصر، دار اليقين، د.ت.
- (10) خثيلة: هند، منهجية القيادة وقيادة المنهج للملك عبدالعزيز من خلال خطبه، الرياض، داره الملك عبدالعزيز، ضمن كتاب المملكة في مائة عام بحوث ودراسات، 1428هـ.
- (11) الخطيب: عبدالكريم، ينبع في عهد الملك عبدالعزيز 1344هـ/1373هـ ط1، الرياض، مؤسسة الجريسي 1435هـ.
- (12) خميس: عبدالله، لمحات من تاريخ الملك عبدالعزيز، ط1، الرياض: د. ن، 1419.
- (13) الزامل: عبدالله، أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود، ط1، بيروت: 1392هـ.
- (14) الزركلي: خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط10، بيروت، دار العلم للملايين، 1999م.
- (15) ما رأيت وما سمعت من دمشق إلى مكة، مصر: المطبعة العربية، 1343هـ.
- (16) الأعلام، بيروت: دار الملايين، 1980م.
- (17) السبيت: عبدالرحمن، وآخرون، كنت مع الملك عبدالعزيز، الرياض، مطابع الحرس الوطني، 1408هـ.
- (18) رجال وذكريات مع عبدالعزيز، الرياض، إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، 1410هـ.
- (19) السلوم: لطيفة، التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1344هـ/1351هـ دراسة تاريخية وثائقية، ط1، الرياض، جامعة الملك سعود، 1416هـ.
- (20) الشبيب: صالح، عبدالعزيز الملك الذي أحبه شعبه، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1420هـ.
- (21) طربين: أحمد سعد الدين، الملك عبدالعزيز ومنهجه في الحكم والإدارة، من ضمن كتاب المملكة العربية السعودية بحوث ودراسات، الرياض، داره الملك عبدالعزيز، 1428هـ.
- (22) سليمان الدخيل: القول السديد في أخبار إمارة آل رشيد، (بغداد، دار الوراق 2015م)، ط1.
- (23) الشبيبي: عبدالرحمن، سياسيون حول الملك عبدالعزيز، د.م، دار جواهر التراث للنشر، د.ت.
- (24) الصوينع: عثمان، مع الملك الموحد في مسيرة التوحيد والبناء، الرياض، مطابع الفرزدق 1420هـ.
- (25) العبودي: محمد، معجم أسر بريدة، ط1، الرياض، دار الثلوثية، 1431هـ.
- (26) العثيمين: عبدالله، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط10، الرياض، مكتبة العبيكان، 1432هـ.
- (27) العتيبي: إبراهيم، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز 1343هـ-1373هـ دراسة تاريخية، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1414هـ.

- (28) عسه: أحمد، معجزة فوق الرمال، بيروت، المطابع الأهلية اللبنانية.
- (29) عشقي: أنور، منهج الملك عبدالعزيز الإستراتيجي وتطبيقاته الحربية، ضمن كتاب المملكة في العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، مج10.
- (30) عطار: أحمد عبدالغفور، صقر الجزيرة، ط3، بيروت، مطبعة الحرية، 1392هـ.
- (31) للحياني: فهد، المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز 1343/1373هـ، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1343هـ.
- (32) المختار: صلاح الدين، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.
- (33) الرويس: قاسم، رشدي ملخص من نابلس إلى الرياض، بيروت، دار جداول، 2011م.
- (34) الكيلاني: كمال، صور من حياة الملك عبدالعزيز يرويها طلال بن عبدالعزيز، ط2، الرياض، تميم للنشر، 1403هـ.
- (35) السماري: إبراهيم، الملك عبدالعزيز الشخصية والقيادة، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بممرور مائة عام على تأسيس المملكة، 1419هـ.
- (63) الزعاري: محمد، إمارة آل رشيد في حائل، ط1، د.م، بيسان للنشر والتوزيع، 1997م.
- (37) الثنيان: عبدالعزيز، إنسانية ملك، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1434هـ.
- (38) التويجري: عبدالعزيز، لسراة الليل هتف الصباح، ط1، بيروت، رياض الريس للنشر، 1997م.
- (39) الشعيبل: عبدالعزيز، وكان الإعلان عن مولد أمة، الرياض، مجلة الحرس الوطني، ربيع الأول 1412هـ، من ضمن كتاب عبدالعزيز الحقباني، بحوث ومقالات مختارة من مجلة الحرس الوطني ومجلة كلية الملك خالد العسكرية، الرياض، مطابع الحرس الوطني، د.ت.
- (40) العواجي: إبراهيم، الإدارة المحلية في عهد الملك عبدالعزيز دراسة تاريخية، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ.
- (41) مختارات من خطب الملك عبدالعزيز الملكية، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1419هـ.

#### الرسائل العلمية:

- (1) شعيب: شيخة، نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز، جامعة أم القرى: رسالة دكتوراه، 1433هـ ص44-43.
- (2) السويد: وفاء، إبراهيم بن معمر، حياته، وأعماله، 1295هـ/1377هـ، جامعة القصيم، رسالة ماجستير 1431هـ.

#### الدوريات والصحف:

- (1) أم القرى: تعيين وزير مفوض، السنة (15)، العدد (720)، 1357-7-19هـ.
- (2) أم القرى: مجلس الشورى، السنة (7)، العدد (304)، 1349-5-11هـ.
- (3) أم القرى: بلاغ رسمي، السنة (25)، العدد (1206)، 1367-6-7هـ.
- (4) الزامل: صلاح، والمانح: محمد، مترجم المؤسس، جريدة الرياض، 1 صفر 1442هـ/18 سبتمبر 2020م.
- (5) الرويس: قاسم، الأمير أحمد الثنيان سيرة وثائقية، المجلة العربية، العدد (556).
- (6) السمك: عبدالكريم، خالد السديري لمحات تنموية وإنسانية، المجلة العربية، العدد (556)، 1 يناير 2023م/جمادى الآخرة 1444هـ.
- (7) خالد الحكيم المهندس في ديوان المؤسس، المجلة العربية، العدد (556).

- (8) آل الشيخ: من أدبائنا الشيخ عبدالله العجيري، مجلة الدارة، مج (4)، العدد (2)، يونيو 1978م.
- (9) آل الشيخ: عبدالرحمن، وآل الشيخ: الشيخ عبداللطيف، الرياض: مجلة الدارة، مج (3)، العدد (2)، يونيو 1977م.
- (10) الجاسر: حمد، مجلة العرب، 29 رمضان 1414هـ، السنة 29.
- (11) الهبيري: موسى، والشبلان: عبدالله، آثار الفوارة تدل على قدم عمارتها في العصور الغابرة، جريدة الجزيرة، السبت 30 ربيع الأول 1442هـ.



دار آريثيريا للنشر والتوزيع  
Arrythria for Publishing and Distribution

ISSN: 1858 - 9952 ردمك